الكتاب ، فلقد حرص على ان يؤكد على ان عمل تشوربا « يسد ثغرة في الادبيات الاستراتيجية » الاميركية ، كما انه « يجبر قراءه على رؤية التطورات في الشرق الاوسط كجزء من قضايا اكبر ، ومن ضمنها العلاقات بين الدول في المناطق المتاخمة ، والعلاقة الاستراتيجية المهيمنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي» ٠

ويوضح تشوربا الهدف من وراء كتابه في الفقرة الاولى من مقدمته الخاصة ، حيث يشير ان الهدف هو « اظهار ان حيوية اسرائيل حاسمة بالنسبة الى الولايات المتحدة وان على الولايات المتحدة بالتالي ان تتعهد بدون شروط بالدفاع عن تلك الامة والحفاظ عليها ٠ لا يجدر بنا ان ندعم اسرائيل فقط لان هناك ملايين من اليهود في هذا البلد ٠٠٠ لا يجب ان ندعمها لمجرد انها تجسد اخر وقفة لشعب اضطهد عبر القرون ، ولان التزامنا بمبادىء الانسانية واللياقة لا يسمح بأقل من ذلك ٠ يجب ان ندعم اسرائيل اساسا لانها ـ وستبقى ـ ذات اهمية استراتيجية عظمى لامن الولايات المتحدة » ٠

ومن ثم ينتقل تشوربا الى الفصل الاول من الكتاب الذي يحمل عنوان « الاهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط » ٠ ويبدأ تشوربا ذلك الفصل بتعداد المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ، التي تتضمن « الحفاظ على منفذ استراتيجي الى المنطقة ومنفذ آمن لمواردها النفطية ، واحتواء النزاعات المحلية ، والنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي المستمر ، وحماية الاستثمارات الاميركية ومساهمتها في ميزان المدفوعات الاميركي ، وتنمية التجارة الاميركية ، والحفاظ على العلاقات الثقافية مع شعوب المنطقة والعمل على توسيعها » ٠ ويستدرك تشوربا ، حيث يشير الى ان المصلحة الاميركية العليا في الشرق الاوسط هي ذات طبيعة « سياسية ـ استراتيجية : منع المنطقة من السقوط تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي وان تستغل ضد الغرب ، حيث ان ذلك سيعرض من قدرة منظمة حلف شمالي الاطلسي واليابان على مقاومة الضغط السوفياتي ، كما سيؤدي الى تحييد ايران وتركيا ، بالاضافة الى تطويق الصين ، وصولا نحو عزل الولايات المتحدة » ٠

ويستطرد تشوربا مشيرا الى انه بالاضافة الى احتواء النفوذ السوفياتي ، هناك اهتمامان رئيسيان اخران للولايات المتحدة في المنطقة ٠ ويتعلق الاول ببقاء اسرائيل ، في حين يرتبط الاخر بالمصالح الاقتصادية الخاصة ، وبشكل اساسي مصالح شركات النفط الاميركية في المنطقة ٠ ويشير تشوربا الى تصادم هذين الاهتمامين ، ومن ثم ينتقل الى تفنيد الرأي القائل بان الدعم الاميركي « لاسرائيل » يعيق نمو الاستثمارات والتجارة الاميركية مع البلدان العربية ، حيث يؤكد ان « الاعتبارات الاقتصادية تكون العنصر الغالب عادة عندما تكون فائدتهما متبادلة » ٠ اما بالنسبة للجانب الامني ، « فاسرائيل » هي « الصديق الوحيد الديمقراطي في المنطقة الذي لا يعتمد ارتباطه بالغرب على بقاء حاكم اوتوقراطي او نزواته » ٠ كما وان « اسرائيل » ستكون ذات قيمة كبيرة في حال وقوع مواجهة حول امدادات النفط في المنطقة ، حيث تشير كل المؤشرات الى ان « المواجهة الرئيسية الاولى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستكون في الشرق الاوسط ـ وحول النفط » ٠ وفي تلك الحالة يمكن « لاسرائيل » ان تلعب دور « طريق بري للامدادات ، وقاعدة تزويد بالوقود ،